Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(حز النبى ﷺ له حزة) أى قطع قطعة .

(أعطاها إياه) أى أعطى القطعة الشاهد وفيه تقديم المفعول فى المعنى على الفاعل فهو من باب القلب والأصل أعطاه إياها .

(أجمعون) تأكيد للضمير فى «أكلوا» .

(فحملناه) الضمير للطعام الذى فضل .

البيان والتحليل

كان رسول الله ﷺ يطبق التعاون والمواساة مع أصحابه ، وكانت سائر تصرفاته وسلوكه هديا وارف الظلال ، تتراءى الرحمة فيه ، ويتسم بالحكم العالية ، والمعجزات الباهرة التى تزيد المسلمين إيمانا على إيمانهم . وفى هذا الحديث التقى ﷺ بجمع عظيم كان عددهم ثلاثين ومائة فسألهم قائلا : هل مع أحد منكم طعام؟ فإذا مع رجل مشرك صاع من طعام أو نحوه يزيد أو يقل عن الصاع قليلا فعجن ، ثم جاء رجل مشرك مشعان ، طويل ـ بغنم يسوقها ـ فقال النبى ﷺ له : بيعا أو عطية أو قال : أم هبة ، والشك من الراوى ، وهبة بالنصب عطفا على المنصوب قبلها ، فقال الرجل : لا بل بيع أى هو بيع بمعنى مبيع وإطلاق لفظ البيع عليه باعتبار ما يؤول إليه فاشترى منه شاة فذبحت وأمر النبى ﷺ بكبدها أن يشوى ، أو كل ما فى بطنها من كبد وغيره ولكن على المعنى الأول وهو الكبد تكون العبارة أبلغ فى المعجزات حيث كفى القليل منها العدد الكثير من الموجودين ، وما من واحد من هؤلاء الموجودين إلاقطع له قطعة فأعطاه إياها إن كان حاضرا وإن كان غائبا خبأ له منها وحفظ له نصيبه ، وما ذلك إلا من حسن معاملته لأصحابه ، وتسويته بينهم ومواساته للحاضر منهم والغائب ، فجعل منها قصعتين فأكل الجميع القصعتين مجتمعين عليهما وفى الاجتماع للعدد الكبير على قصعتين اثنتين فقط معجزة حيث وسعتا أيديهم . وقد يكون المراد بقوله «فأكلوا أجمعون» الأكل فى الجملة وهذا يعم إن كانوا مجتمعين أو مفترقين فشبعوا وفضل فى القصعتين الطعام فحملوه على البعير وقوله : «أو كما قال» شك من الراوى .